قسم علم الآثار

السنة الثانية ماستر تخصص: صيانة وترميم

**المحاضرة رقم: 01.**

**تطور مجال ترميم وصيانة الآثار:**

1. مفهوم الترميم:

لغة: رمّ- رمّا:بمعنى أصلح ،ورمم البناء: أي أصلحه،استرم البناء: أي حان له أن يرّم ويصلح، ويقال استرم الجدار بمعنى (صلّح،صلاحًا،وصلوحًا) :زال عنه الفساد وأصلح الشيء: أزال فساده إذن رمّم تعني أصلح، وأعاد الشيء إلى حالته الأولى ومنه قول الشاعر:

إذا مــا الجــرح رمّ على فســـاد \*\*\* تبيـن فيــه تفريـط الطبيــب.

والترميم مشتق من الكلمة اليونانية staros وتعني قائمة أو مسند، فتصبح الكلمة بمعنى تقوية الدعائم، وكان لهذه الكلمة دلائل كثيرة كالأسلوب الدفاعي العسكري .

وأطلق مصطلح الترميم على كلا الأعمال التطبيقية التي يقوم بها المرممون من اجل حماية المبنى الأثري من الانهيار أو إصلاح التلف.وهذا المصطلح أقدم من مصطلح الصيانة من حيث استخدامه في ميدان صيانة الآثار.

ويذكر لنا جورج ضو نقلا عن ليسريه أن: «الترميم هو الإرجاع إلى الأصل ،فيما يتعلق بالعمارة والنحت والرسم».

1. **تعريف الصيانة :**

لغةً: (صان): الوقاية والحفظ،الإصلاح،الحماية،الإشراف الدائم على المنشآت والأبنية لإصلاحها وتعهدها بكل ما يؤمن حسن استخدامها،انشقت هذه الكلمة من اللاتينية وتعني الحماية والإنقاذ.

ومصطلح الصيانة يطلق على الأعمال الترميمية والبحثية التي يقوم بها المرممون في سبيل المحافظة على الآثار بشتى أنواعها وصيانتها من التلف في الحاضر والمستقبل،لذلك فإن مصطلح الصيانة أعم وأشمل من مصطلح الترميم رغم قدم مصطلح الترميم.

1. تطور ترميم وصيانة الآثار

لقد تطورت مجالات الترميم وصيانة الآثار في عصرنا الحديث إذ أصبحت تستعين بما توصل إليه العلماء من نتائج علمية هامة وأجهزة متقدمة في ميادين

علوم الكيمياء

والفيزياء، للبيولوجيا

والجيولوجيا

وعلوم الهندسة وغيرها من العلوم التجريبية التي تخدم بطريقة مباشرة ميادين ترميم وصيانة الآثار بشتى أنواعها.

شهد القرن العشرين قفزة نوعية في هذا المجال حيث انتقل من التجارب باستخدام الوسائل البسيطة التي استخدمها المرممون من أجل إصلاح وعلاج ما قد تلف من آثار ومقتنيات أثرية مختلفة، إلى مرحلة اعتمدت على التجارب والملاحظة والبحث واستخلاص النتائج الهامة وصولا إلى أفضل الطرق.

ومع إنشاء المعاهد الأكاديمية المتخصصة في تدريس هذا العلم وكذا انتشار مراكز لصيانة الآثار في كثير من البلدان المتقدمة والمهتمة بالمحافظة عليه وحمايته من تأثير عوامل التلف المختلفة تأكدت أهمية علم صيانة وترميم الآثار ودورها الفعال في حماية الآثار المنقولة والثابتة.

وأصبحت الدراسات العلمية والتجارب الميدانية التطبيقية التي يقوم بها خبراء صيانة الآثار في شتى مراكز ومعاهد صيانة الآثار الدولية أساس تطور هذا العلم الذي يؤكد اعتماده واستفادته من مختلف العلوم الإنسانية والتجريبية.

د.بوزياني فاطمة الزهراء